

الأغاني

قال فكتبت إلى الذي حمل أبا عيينة على هذا يعني إبراهيم بن المهدي .

(قد فهـمـتُ الكتابَ أصلحك الله ... وعندي إليك ردُّ الجوابِ) .

(ولـعـمـري ما تُـنـصفون ولا كان ... الذي جاء منكم في حـسـابي) .

(لـسـتُ آتيك فاعلامـنٌ ولا لي ... فيك حظ من بـعـدِ هذا الكتابِ) .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال حدثنا أبو هاشم الإسكندراني عن ابن أبي لهيعة قال .

(حفر حفراً في بعض أفنية مكة فوجد فيه حجر عليه منقوش .

(ما لا يكون فلا يكون بحيلةٍ ... أبداً وما هو كائنٌ فيكون) .

(سيكون ما هو كائن في وقته ... وأخو الجهالةِ مُتـعـب محزون) .

(يـسـعى القويُّ فلا يـنـال بسعيه ... حظاً ويحظى عاجزٌ ومـهـين) .

قال ابن أبي سعد هكذا في الحديث وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة لأبي عيينة .

حدثني عمي قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن الأصمعي قال .

قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك فقلت أبو نواس قال حيث يقول ماذا قلت حيث يقول .

(أما تـرَى الشمسَ حـلـّت الحملاً ... وقام وزنُ الزمان فاعتدلاً) .

فقال والله إنه لذهن فطن وأشعر عندي منه أبو عيينة .

حدثني عمي قال حدثني فضل اليزيدي اليزيد عن إسحاق أنه أنشده لأبي